E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ICEF/1996/P/L.36
10 November 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى لعام ١٩٩٦
٢٢-٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*

لاتخاذ إجراء

مذكرة استراتيجية البرنامج القطري**

لبنان

موجز

يقدم المدير التنفيذي مذكرة استراتيجية البرنامج القطري للبنان المتعلقة بوضع برنامج للتعاون للفترة من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠٠١.

فبعد أن خرج لبنان من حرب أهلية دامت ١٥ سنة نجم عنها تخريب اقتصاده وتدمير الهياكل الأساسية اللازمة لتوفير الخدمات الأساسية، شرع لبنان في عملية لتضميد الجراح وإعادة البناء تشارك فيها كل من الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والأفراد جميعا. وقد عادت بعض المؤشرات الأساسية مثل معدل وفيات الرضع والالتحاق بالمدارس الابتدائية، التي كانت قد تدهورت بدرجة كبيرة أثناء الحرب، الى المستويات التي كانت عليها قبل الحرب، ونجح لبنان في تحقيق معظم أهداف منتصف العقد. بيد أنه مازالت هناك تفاوتات ومشاكل إقليمية مهمة تتعلق باستدامة التنمية ونوعيتها وبناء القدرات من أجل تحقيقها على المدى الطويل.

وقد بدأت حكومة لبنان في خطة للتعمير والتنمية، تسمي الأفق لعام ٢٠٠٠، وتقوم وكالات الأمم المتحدة، ومنها اليونيسيف، بإعداد مذكرة استراتيجية قطرية تدعم هذا الجهد وتكمله. وفي ذلك السياق، سينصب التركيز الاستراتيجي لهذه الدورة البرنامجية على بناء القدرات بالتعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية في مجالات الصحة الأساسية، والتعليم الابتدائي، والأطفال والنساء الذين يعيشون ظروفا قاسية. وسيتضمن البرنامج تركيزا خاصا على أكثر مناطق البلد احتياجا للخدمات. وستدعم هذه الجهود باستراتيجية شاملة لعدة قطاعات للدعوة الى تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل والتعبئة الاجتماعية من أجل تحقيق الأهداف.

* E/ICEF/1996/2.

** ستقدم الى المجلس التنفيذي للموافقة في دورته العادية الثالثة لعام ١٩٩٦ إضافة الى هذا التقرير تتضمن التوصية النهائية المتعلقة بالبرنامج القطري.

حالة الطفل والمرأة

١ - مازالت الحرب الأهلية التي انتهت مؤخرا في لبنان تؤثر على رفاه الأطفال والنساء. إذ يعيش نحو ٢٨ في المائة من الأسر في فقر مدقع؛ ومن هؤلاء، يعيش ٧٥ في المائة في المناطق الريفية و ٢٥ في المائة في المناطق الحضرية. وتزداد أعداد النساء والأطفال في سوق العمل من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهم، حيث ربما يشكل الأطفال نسبة تصل إلى ثلث القوى العاملة المدفوعة الأجر.

٢ - وقد أوجدت الحرب اللبنانية حالة خطيرة من الأطفال والنساء الذين يعيشون ظروفا قاسية. فقد أجبر أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ شخص على ترك بيوتهم أثناء الحرب، ومازال نحو ٠٠٠ ٤٥٠ منهم مشردين. وهناك نحو ٠٠٠ ٥٣ من الأطفال المعوقين بدنيا و/أو عقليا، ولم توضع بعد استراتيجيات لمعالجة هذه المشكلة. ومازال ١٠ في المائة من البلد تحت الاحتلال، وهو وضع يبلغ أثره مداه على النساء والأطفال.

٣ - وقد تحقق الكثير من أهداف منتصف العقد على الصعيد الوطني، فمثلا زادت نسبة التغطية بالجرعات الثلاث المجمعة للقاح ضد الخناق والشهاق والكزاز والجرعات الثلاث للقاح الفموي ضد شلل الأطفال من ٨٢ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٩٢ في المائة في عام ١٩٩٤. وارتفعت نسبة استخدام العلاج بالإماهة الفموية من ٤٥ إلى ٨٢ في المائة في الفترة ذاتها. ولم تحدث سوى حالة واحدة من حالات شلل الأطفال منذ عام ١٩٩٢. والملح المتاح للاستهلاك البشري هو الآن ملح ميود بالكامل. وفي مجال التعليم، وصل معدل الالتحاق بالمستوى الابتدائي إلى معدل عال بالفعل، إذ بلغ ٩٦ في المائة، مع عدم وجود تباين ظاهر بين الجنسين. ومع ذلك، فإن ٧٠ في المائة من طلاب المدارس الثانوية ينقطعون عن الدراسة، وهو مؤشر على عدم كفاية نوعية التعليم. ومعدلات الرسوب مرتفعة، وتبلغ نسبة التلاميذ المتجاوزين لسن المرحلة في الدورة الابتدائية ٦٢ في المائة. وعلى الصعيد الوطني، يقدر معدلا وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة بـ ٣٢ (١٩٩٤) و ٤٠ لكل ٠٠٠ ١ من المواليد الأحياء، على التوالي. وتبلغ نسبة وفيات الرضع خلال الشهر الأول ٧٤ في المائة، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى التشوهات الخلقية، والولادات المبتسرة، وانخفاض الوزن عند الولادة. والالتهابات التنفسية الحادة هي أكبر سبب على الإطلاق لوفاة واعتلال الرضع والأطفال. ومع ذلك، فإن هذه الأعداد تخفي المشاكل الحادة الموجودة في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات كافية والمناطق المتاثرة بالنزاع. وفي ضواحي بيروت، يقدر معدل وفيات الرضع بثلاثة أمثال المعدل في المدينة ذاتها؛ وتحدث نسبة ٦٠ في المائة من جميع حالات وفيات الأطفال دون سن الخامسة في منطقة البقاع والمناطق الشمالية، التي لا يعيش فيها سوى ٢٥ في المائة من مجموع عدد الأطفال دون سن الخامسة.

٤ - ويوفر القطاع الخاص نحو ٨٥ في المائة من الخدمات الصحية. ويلتحق بالمدارس الخاصة ٧٣ في المائة من الطلاب. وفي المناطق النائية، تقوم الحكومة والمنظمات غير الحكومية بتوفير الخدمات للسكان الفقراء، وإن كانت نوعية الخدمات المقدمة ليست عالية بصفة عامة.

الدروس المستفادة من التعاون السابق

٥ - أصبح تحقيق أهداف منتصف العقد امرا ممكنا بسبب استخدام الاستراتيجيات التي تستهدف بناء القدرات عن طريق توسيع نطاق تدريب الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وعلى الجملة، كان التعاون إيجابيا مع المنظمات غير الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي. إلا أن المنظمات غير الحكومية كانت أحيانا تفتقر الى القدر الكافي من الخبرة والمهارات الإدارية. ولذلك ستقوم اليونيسيف والحكومة بتعزيز دور المنظمات غير الحكومية من حيث زيادة فعالية واستدامة ما تضطلع به من جهود.

٦ - ولتعزيز التعاون، دعمت اليونيسيف التعاون بين القطاعين الخاص والعام، وهو التعاون الذي حقق نجاحا، على سبيل المثال، في حالة كليات ومدارس ورابطات الأطباء والمساعدين الطبيين، وفي التعليم الأساسي، ولا سيما في إطار مبادرة التعليم الشامل ومشروع منجزات التعلم. وبالمثل، فإن النهج المتكاملة، التي تجمع بين أنشطة الإمداد بالمياه والمرافق الصحية ومكافحة أمراض الإسهال بوصفهما عنصرين من عناصر البرنامج الصحي، قد أثبتت أنها فعالة للغاية.

٧ - وفي أقل المناطق نموا، تحققت فعالية الأنشطة المصممة خصيصا في مجال التحصين ومكافحة أمراض الإسهال. ومن بين الدروس الرئيسية الأخرى المستفادة هو الدرس المتعلق بأهمية الاحتفاظ بالقدرة على الاستجابة في حالة الطوارئ، كما أظهر خلال العمليات العسكرية التي وقعت في جنوب لبنان وغرب البقاع.

٨ - وقد أسفرت حملات زيادة الوعي، ونشر المعارف، والتثقيف الصحي الموجهة نحو المرأة الى زيادة أعداد الأطفال الذين يصطحبون الى نقاط التحصين أو يعالجون بسرعة من إصابات الجهاز التنفسي وأمراض الإسهال.

٩ - وقد كانت البيانات الوطنية للتخطيط والرصد غير كافية عموما. ومن ثم، فإن أحد المتطلبات الرئيسية يتمثل في وضع آليات فعالة من حيث التكلفة لجمع البيانات وتقييمها على الصعيد الوطني لكي تستخدمها الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

استراتيجية البرنامج القطري المقترحة

١٠ - بالنظر الى ما حققته الاستراتيجيات الرامية الى تحقيق أهداف منتصف العقد من نجاح كبير والدروس المستفادة من تلك العملية، يهدف البرنامج القطري المقبل تحقيق أهداف العقد وإدامتها على الصعيد الوطني، مع الإشارة بصفة خاصة الى صحة الأم والطفل، والتعليم الأساسي، والأطفال والنساء الذين يعيشون ظروفا قاسية؛ وتضييق الفجوة بنسبة ٢٥ في المائة في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات كافية. وسيتم تحقيق ذلك أساسا عن طريق تعزيز القدرة الوطنية، ولا سيما عن طريق توسيع نطاق التغطية

بالخدمات الأساسية وزيادة فعاليتها، والتدريب المحلي، وتحسين البيانات لأغراض التخطيط والرصد، والدعوة والتعبئة الاجتماعية. وتنسق الدورة البرنامجية مع دورتي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، كما استفادت عملية تطوير استراتيجية البرنامج القطري المقترحة للأطفال من مساهمات وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وتتعاون اليونيسيف أيضا مع الحكومة ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى في إعداد مذكرة الاستراتيجية القطرية للأمم المتحدة.

١١ - وستتألف استراتيجية البرنامج القطري الجديدة من ثلاث شعب وستشمل ما يلي: (أ) أنشطة على الصعيد الوطني، تشمل مجالات الصحة والتعليم واتفاقية حقوق الطفل والأطفال الذين يعيشون ظروفا قاسية؛ (ب) أنشطة تركز على مناطق بعينها وأنشطة متعددة القطاعات للمناطق العالية المخاطر والمناطق الأقل نموا؛ (ج) أنشطة شاملة لعدة قطاعات، بما في ذلك الدعوة والتعبئة الاجتماعية. وستساعد البرامج الوطنية في إدامة المنجزات وتوسيع نطاقها، مثلا في برنامج التحصين الموسع ومكافحة أمراض الإسهال. وستساعد اليونيسيف في تدريب الأفراد من الحكومة الوطنية والحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية، كما ستوفر دعما إداريا للوكالات الحكومية من أجل تحسين مستوى التغطية بالخدمات ونوعيتها، وستوفر كميات محدودة من اللوازم والمعدات. وستغطي المساعدة التقنية وزارات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، وكذلك البلديات والإدارة المحلية. كما ستواصل اليونيسيف مساعدة المنظمات غير الحكومية على الاضطلاع بأدوارها في عملية الإنعاش الوطني.

١٢ - وستغطي الاستراتيجية التي تركز على مناطق بعينها الجيوب الجغرافية التي يكون فيها الأطفال والنساء أكثر عرضة للخطر، والتي تكون فيها المؤشرات الاجتماعية، فيما يتعلق بأهداف العقد وإعمال حقوق الطفل، أدنى كثيرا من مستويات الإنجاز على الصعيد الوطني. وستكون معظم هذه المناطق من الأحياء الفقيرة الحضرية والمناطق الريفية التي لا تتوفر لها خدمات كافية، والمناطق المحتلة، والمواقع التي يوجد فيها مشردون. وستشارك المجتمعات والمؤسسات المحلية في البرنامج الوطني لبناء القدرات كما ستعتمد عليه في الحصول على الدعم. وسيساعد ما يوفره اليونيسيف من دعم في تقديم وتحسين خدمات صحة الأم والطفل، والتعليم في المرحلتين الابتدائية قبل الابتدائية، والإمداد بالمياه والمرافق الصحية، والمبادرات المتعلقة بالأطفال الذين يعيشون ظروفا قاسية. وإذا اقتضى الأمر، سيتم دعم أنشطة الطوارئ من أجل الإسهام في الجهود الإنمائية الأطول أجلا.

١٣ - ومن خلال الأنشطة الشاملة لعدة قطاعات، ستدعم اليونيسيف أنشطة الدعوة بغية الإبقاء على حقوق الطفل على رأس قائمة الاهتمامات الوطنية ولوضع نهج لتطبيق أحكام الاتفاقية من خلال أنشطة موجهة نحو برامج بعينها.

١٤ - وسيدعم البرنامج عملية جمع وتحليل البيانات الأساسية المتصلة بحالة الطفل والمرأة. وسيكمل ما يقدمه اليونيسيف من تعاون المساعدات المقدمة من المانحين الآخرين الذين يساعدون في تعزيز قدرة

الحكومة على جمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية. ويعد هذا أمرا حيويا لأغراض تخطيط العمليات ورصدها وتقييمها بصورة أكثر فعالية، وكذلك لأغراض الدعوة لقضايا حقوق الطفل.

١٥ - وفيما يتعلق بالصحة، سيركز الهدف الأساسي على خفض معدلات وفيات الرضع ومعدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة الى ٢٧ و ٣٥ لكل ٠٠٠ ١ من المواليد الأحياء على التوالي، وتضييق الفجوة بنسبة ٢٥ في المائة بين المعدلات على الصعيد الوطني والمعدلات في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات كافية. وستدعم اليونيسيف عملية رئيسية لصقل الاستراتيجية، تركز على تحسين الرعاية قبل الولادة وقرب الولاجة وبعدها من أجل خفض معدل وفيات الرضع. كما ستركز الاستراتيجية الجديدة الاهتمام على تحسين تقديم الخدمات في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات كافية، وستدعم مراكز الرعاية الصحية الأولية والتنمية الاجتماعية. وستستهدف تلك الاستراتيجية الأسر والأمهات، حيث ستوفر المعلومات الصحية، وستعزز التنسيق فيما بين القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية.

١٦ - وستنص استراتيجية البرنامج القطري على الإنهاء التدريجي لمشروعين من المشاريع الضخمة الإمداد،هما الإمداد بالمياه والمرافق الصحية والعقاقير الأساسية، اللذين ستتولاهما الحكومة. ومع ذلك، فستظل المساعدة التقنية والسوقية تسهم في تنشيط الخدمات الأساسية في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات كافية والمناطق العالية المخاطر.

١٧ - ويعد تحسين نظام معلومات إدارة التعليم أمرا أساسيا لحل مشكلة ارتفاع معدلات الانقطاع عن الدراسة وتحقيق وإدامة هدف تحقيق نسبة ٨٠ في المائة على الأقل لإكمال دراسة المرحلة المتوسطة. ولمعالجة القضايا بملاءمة ونوعية التعليم، بدأت وزارة التعليم في اعتماد مبادئ مبادرة التعليم الشامل التي تزكيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة واليونيسيف. وستقوم اليونيسيف بالتنسيق مع كل من القطاعين العام والخاص بدعم الجهود الرامية الى خفض التفاوتات النوعية والعمل على تحسين الاستفادة من الخبرات والكفاءات الفنية المحلية.

١٨ - وفي أعقاب الحرب الأهلية، ستدعم عملية تضميد الجراح على الصعيد الوطني من خلال مشروع "التعليم من أجل السلم" الذي يضطلع به بمبادرة من اليونيسيف. وهذا المشروع، الذي كانت تنفذه المنظمات غير الحكومية على وجه الحصر وكانت احتمالات استدامته ضئيلة، سيدمج الآن في صلب نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية، بتعاون من المنظمات غير الحكومية.

١٩ - والبيانات المحدودة المتاحة عن العمال من الأطفال والأطفال الذين يعانون من حالات عجز بدنية ونفسية - اجتماعية وتعليمية تدل على وجود حالة تنذر بالخطر. أما بالنسبة لأطفال الشوارع، والأطفال المسجونين، والأسر المعيشية الفقيرة التي ترأسها امرأة، فلا يتوفر عنه سوى قدر ضئيل من البيانات. ومع ذلك، فإن أعدادهم ربما تكون كبيرة. وستواصل اليونيسف مساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية والمنظمات

غير الحكومية في جمع المعلومات للمساعدة في وضع استراتيجية وبرامج على الصعيد الوطني للاهتمام باحتياجاتهم وحقوقهم.

٢٠ - وسيشكل تعزيز دور المرأة بوصفها من عوامل التغيير وصنع القرار استراتيجية ذات أولوية. وسيتم إدماج المنظور المتعلق بالمرأة في برامج بناء القدرات والبرامج التي تركز على مناطق بعينها. وسيتم تحليل البيانات حسب نوع الجنس وكجزء من نظم المعلومات الإدارية. وستعطى أولوية لتدريب الموظفين في الحكومة والمنظمات غير الحكومية على مراعاة لنوع الجنس. وستدعم اليونيسيف تدريب المرأة على المهارات المتعلقة بكسب الدخل والوصول إلى الائتمان، ولا سيما رئيسات الأسر المعيشية ومن يعشن في مناطق عالية المخاطر.

٢١ - وستظل أنشطة الدعوة والتعبئة الاجتماعية والاتصال تهدف إلى إبقاء الأطفال على رأس قائمة الاهتمامات العامة، وتروج للتشريعات المتسقة مع اتفاقية حقوق الطفل، وتكفل تخصيص المزيد من الموارد للتنمية البشرية باستخدام مفهوم "٢٠/٢٠"، وتشكل تحالفات من أجل الأطفال بين أوساط الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وتعزز الاتصالات من أجل تحسين المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بالأسرة.

الميزانية البرنامجية التقديرية

التعاون البرنامجي التقديري، ١٩٩٧ - ٢٠٠١[أ]

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

	الموارد العامة	الأموال التكميلية	المجموع
الصحة	١ ٧٠٠	٣ ٣٠٠	٥ ٠٠٠
التعليم	١ ٢٠٠	٣ ٤٠٠	٤ ٦٠٠
الأطفال الذين يعيشون ظروفا قاسية	٦٠٠	٢ ٨٠٠	٣ ٤٠٠
الدعوة والاتصال	٧٥٠	-	٧٥٠
التخطيط والرصد والتقييم	٧٥٠	-	٧٥٠
المجموع	٥ ٠٠٠	٩ ٥٠٠	١٤ ٥٠٠

(أ) هذه الأرقام هي مجرد أرقام إرشادية قابلة للتغيير بعد وضع البيانات المالية التجميعية في صورتها النهائية.

- - - - -